الشرعي لا عن المعنى الوجودي سلمنا انه خبر عن امر وجودي لكن لا نسلم
ان كل امر وجودي لا يتبدل بل منه ما يتبدل ولا يلزم منه تبدله
تناقض ولا محال ولا نسخ لان الاخبار عن الامور الوضعية وبيانه ان
معنى كون الانسان مكرما ومفضلا انما هو بحسب ما يكرم به ويفضل
به على غيره ففي وقت يكرم بما يساوي فيه غيره وفي وقت يزاد على ذلك
الغير وفي وقت يكرم بشي لم يكرم به احد فيقال عليه في المنزلة
الاولى مكرم وفي الثانية مفضل مقيد وفي الثالثة مفضل مطلقا
ولا يلزم من ذلك تناقض ولا نسخ ذكره القرطبي وقال اغبط به
وشد عليه يدك قال بعض الصوفية وانما اعلم امته بالسيادة وانه
اول شافع ليريحهم من التعب ذلك اليوم وذهابهم لنبي بعد نبي
ليشفع لهم ويرشدهم لشافع وانهم يمكثون لمحلهم حتى يا تيه النبوة
فيقول انا لها فمن ذهب الى نبي بعد نبي الا من لم يبلغهم الخبر او نسي
واخذ من الحديث انه لا باس بقول الشيخ للتلميذ خذ مني هذا الكلام
المحقق الذي لا تجده عند غيري او نحو ذلك لقصد اعتنايه وعدم
تهاونه به تتمة قال في الخصايص خص نبينا صلى الله عليه وسلم
بالشفاعة العظمى في فصل القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص هذه والتي قبلها
به ووردت به الاخبار في التي قبل وصرح به عياض وغيره وبالشفاعة
في اخراج عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة
لجمع من صلحا المومنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره
القزويني في العروة وبالشفاعة في الموقف تخفيفا اي عن من يحاسبه
وبالشفاعة فيمن دخل النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وبالشفاعة في اهل بيته
ان لا يدخل احد منهم النار حم م في المناقب هكلهم عن ابي سعيد الخدري
قال ت حسن صحيح •

انا قايد المرسلين والنبيين يوم القيامة اي اكون امامهم وهم خلفي
قال الخليل القود ان يكون الرجل امام وابنه اخذ بقيادها ولا فخر
وانا خاتم النبيين والمرسلين ولا فخر وانا اول شافع للناس ومشفع
فيهم ولا فخر وجه اختصاصه بالاولية انه تحمل في مرضات ربه ما لا يتحمله
بشر سواه وقام لله سبحانه وتعالى بالصبر والشكر حق القيام فثبت

في مقام

في مقام الصبر حتى لم يلحقه من الصابرين احد وترقى في درجات الشكر حتى
علا فوق الشاكرين فمن ثم خص بذلك قال العارف ابن عربي كما صحت
له السيادة في الدنيا بكل وجه ومعنى ثبتت السيادة على جميع الناس
يوم القيامة بفتحه باب الشفاعة ولا يكون ذلك لنبي الا له فقد شفع
في الرسل والانبيا نعم والملايكة فاذن الله تعالى عند شفاعته له في
ذلك لجميع من له شفاعة من ملك ورسول ونبي ومومن ان
يشفع فهو اول شافع باذن الله تعالى وارحم الراحمين واخر
الدايرة متصل باولها واي شرف اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم
حيث كان ابتدا الدايرة حيث اتصل بها اخرها بكماله فيه سبحانه
وتعالى ابتدانا الاشيا وبه كملت الدارمي في مسنده عن جابر قال
الصدر المناوي رجاله وثقهم الجمهور •

انا سابق العرب اي الى الجنة كما صرح به في خبر ابي امامة وصهيب سابق
الروم اي الى الجنة او الى الاسلام وسلمان الفارسي سابق الفرس
بضم الفا وسكون الرا وبلال سابق الحبشة اي الى الجنة او الى الاسلام
ك عن انس ورواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث ابي
امامة مرفوعا بلفظ انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة
الى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة انتهى قال الزين العراقي
في القرب حديث حسن وقال الهيثمي سنده حسن قاله الزين
العراقي وله شاهدين من حديث انس ايضا مرفوعا بلفظ السابق
اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة
وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار بلفظه في مسنده
ولخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات •

انا اعربكم انا من قريش اي افصحكم في العرب يعني اوسطكم فيه نسبا
وانسبكم فيه فخرا لان بني كنانة ذروة ولد اسماعيل ومضر ذروة نزار
ابن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف
وقريش ذروة مدركة ومحمد صلى الله عليه وسلم ذروة قريش ونشات
لسان بني سعد بن بكر لكونه استرضع فيهم وكانت العرب تعتني
باسترضاع اولادها عند ضيا البوادي قال الزمخشري هذا اللسان
العربي كان الله عزت قدرته مخضه والقى زبدته على لسان النبي
صلى الله عليه وسلم فما من خطيب يقاومه الا انكص متفكك الرجل وما
من مصقع يناهزه الا رجع فارغ السجل وقال الحرالي من استجلى احواله

Copyright © King Saud University